الصالحة فحذف المفعول للتعميم اى قدموا ما يصلح للتقديم قوله وهو
طلب الولد بقرينة السابق عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة
صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له كذا فى المعالم قوله
التسمية على الوطى عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان احدكم اذا اراد ان ياتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه اذ يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره
شيطان ابدا كذا فى المعالم مرض الوجهين لانه تخصيص من غير مخصص
والسياق لا يقتضى التخصيص بل الدخول واشار بتقدير قوله بالاجتناب
الخ وبقوله فتزودوا الى ان جميع هذه الاوامر معطوفة على قوله
فأتوا حرثكم وارشاد عام بعد ارشاد خاص وكون الجملة السابقة
كالبيان لا يقتضى ان يكون المعطوف عليها كذلك قوله الكاملين الخ
يعنى ان الخطابات السابقة كانت للمؤمنين مطلقا فلو كان بهذه
اشارة لهم كان مقتضى الظاهر وبشرهم فلما وضع المظهر موضع المضمر
على ان المراد غير البعتين وهم المؤمنون الكاملون قوله امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى بقوله قل هو اذى الى قوله وبشر فانه جواب
لسؤالهم او مشتمل على نصيحتهم ويجوز ان يكون المراد منه قوله تعالى وقدموا
لانفسكم فان هذه الجملة لمجرد النصيحة وح يكون قل مقدرا قبله عطفا
على هو اذى وبشر على التقديرين عطف على قوله فلا تجعلوا لله اندادا
الخ فتقدير قل معطوف على قوله قل هو اذى ان لم يقدر قبل قوله
وقدموا وان قدر قبله فهو معطوف على قدموا وقيل انه معطوف
على مقدر اى امتثلوا ما امر الله به ولا تجعلوا الله الخ اخرجه ابن جرير عن ابن
جريج كذا فى حاشية الشيخ السيوطى قوله على مسطح بكسر الميم ابن خالة الصديق
كان من فقراء المهاجرين ينفق عليه الصديق احق فلما وقع فى افك
عائشة رضى الله عنها حلف الصديق رضى الله عنه ان لا ينفق عليه بعده

قوله

قوله او فى عبد الله الخ فى البحر المعراج للقاضى الهندى ان نعمان بن بشير
طلق اخت عبد الله بن رواحه ثم اراد الرجوع والصلح فحلف عبد الله
ان لا يصلح بينهما فنزلت الاية وقال الشيخ السيوطى لم اقف عليه قوله
يطلق لما يعرض دون الشئ من عرض العود على الاناء كذا فى الكشاف
وفيه ان صلته ههنا صلة اللام ولعله اراد انه اصل اللغة واما ههنا
فمن عرض الشئ جعله معترضا ولذا فسر المنى قول الكشاف الم لما تعرض
دون الشئ وان تجعله معترضا قدام الشئ وفى مجمع البحار فى حديث
تعرض راحلته فرجع روى كتنصر وكضرب اى يجعلها معترضا بينه وبين
القبلة قوله وللمعرض الخ التعريض پيش آوردن كسى بر كارى كذا فى
الصراح وظاهره يوهم بانها على هذا الوجه ماخوذة من باب التفعيل
بحذف الزائد وليس كذلك فانه جاء عرض للبيع عرضا من باب ضرب
على ما فى شمس العلوم فالتفسير بالمعرض للامر بناء على استشهار التعريض
بهذا المعنى يقال عرضته للبيع والحرب ونحوه فيعرض كذلك قدمه لكذا
ونصبه قوله ومعنى الآية على الاول اى على الاطلاق الاول فى الكشاف
كان الرجل يحلف على بعض الخيرات ثم يقول اخاف الله ان اخلف
٢٥٧ فى يمينى فيترك البر ارادة البر فى يمينه فقيل لا تجعلوا الله خيرا قوله لما حلفتم
عليه اى على تركه فان الحلف على الشئ قد يكون على فعله وقد يكون على
تركه فلا اضمار قوله المحلوف عليه اى التعلق اليمين به او لان اليمين
بمعنى الحلف لقول حلفت يمينا كما هو تقول حلفت حلفا فمعنى المفعول
بالمصدر قوله لا تجعلوا الله اى اسم الله قوله كقوله عليه السلام متعلق بقوله المراد
بالايمان المحلوف وهو الظاهر اى كما ان المراد والحديث باليمين المحلوف
عليه او بقوله ومعنى الآية وهو الاصح والحديث اخرجه الشيخان قوله
على يمين اى على محلوف اى ما يصير محلوفا عليه بهذا الحلف وقيل كلمة على
زائدة يتضمن معنى الاستعلاء قوله عطف بيان لها لو قيل انه بدل منها
لكان اولى لان عطف البيان اكثر ما يكون فى الاعلام كذا فى النهر وفيه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1